الزمن النيّ

مبسوط يا زمان...

فضّيت الدار م الضحكة

وما فضلشي غير الجدران

وعبير غرقان في السكّة

اللي آخرها مارد عطشان

ومافيش قُدّامه غيري

قاعد مربوط

بخيوط الخوف والوهم

في ساعات بتقَرط

على رقبة طيري

وباشوف المارد بيسنّ السهم

وفاكرني خلاص فرفرت

ونخيت.. ووقعت

ووصلت لحد الهذيان

أنا بس باعيش مستغرب

الدنيا يا تبعد.. يا تقرّب

في فراغ بيجيب الأحزان

والفكر اللي قاتلني

ورجليّا الـ مش قادرة تشيلني

من تقل الهمّ

وباحسّ ساعات

ان العالم أصبح بهتان

وانا ليه مخلوق انسان؟!

ومالیش غیر وشّ!

ازاي الفرحة بتطلع في العالي

والآخر تنزل في الزحمة تكِشّ؟!

وازاي النسمة الملفوفة بحرير بيلالي

والآخر تلاقيها بردانة وكمشانة

في فراغ العشّ؟!

وازاي انا باشبه جدران الهيش

ودماغي المتعبّي بقَشّ؟!

والحيرة اللي انا فيها

بتشبه نار بتقُشّ

يا زمان...

وانا رافض...

تقطع أو ترخي الحبل

وتهدّ الخيمة

يوم كانت من عين الناس تحمينا

أو ترمي القلبين في الغيمة

أو يشمت فينا الأغراب والأهل

وانا رافض...

لو يوم يصعب في قلوبنا السهل

ملعونة الفرقة.. في ليل يرمينا

لو كنا رضينا بالغيبة

والرحلة تعاند

وف حيرة تقلب أراضينا

بين حر وضل

يا زمان ممسوس...

مسكون عفاريت أو جان

متحصّن قلبي من السوس

ولأنه بيسكن إنسان...

فارتاح اكتر واكتر يا زمان

أو سيبني ف حالي

أنا هافضل اعنادك طوّالي

و لأني العاشق

بجراءة...

أنا هاطرح من عشب اليأس

عيون مشتاقة

هاترمّم في شقوق الجرح

وهاتداوي تجاريح

الروح والنفس

وهاطَيّب في التوت العاجر

والبلح الأخضر

وهاسافر

لحبيبتي.. لبلاد الفرح

والشوق اللي صايبني هايكبر

مش خايف...

لو ادوس ع الشوك

ع الجمر الأحمر

أو اخطّي على جبال الملح

راح اغيّر على وشّي ملامح

وهاسامح...

مارد.. كان قاصد

يحرق ع الشجر الطرح

يا زمان...

أنا هاصلب حيلي على امبارح

وهاكلّم بكرة ونتصالح

ملعونة يا جدور صفصاف

لو فرعك يوم هايخاف

م الزمن الكادح

لو زيته القادح

هايغيّر فيّا الأوصاف

ملعون الشمع امّا بِسيح

من غير ولا ضيّ

ملعون الريح...

امّا يموّت في قلوبنا الحي

(أنا هاصرخ للعالم كله)

ومش خايف من حرّه وضلّه

أنا عايش ع الأمل الجايّ

مش مذنب ولا عاصي

ولا ضلّ طريق

أنا عاشق

وبعشقي جريء

مش خايف م الزمن النيّ